مكاتب البريد في عدن ..معاناة مؤلمة أثناء استلام الموظفين والمتقاعدين رواتبهم

تقرير / الخضر عبدالله

تشـــهد هذه الأيـــام مكاتب بريد العاصمة عدن صرف مرتبات المدنيين والتوفـــير البريدي, رغـــم الظروف التي تعيشها العاصمة عدن، وتمكن موظفـــو البريد في جميـــع مكاتب بريد عدن عملية صرف الرواتب لآلاف الموظفين الذين لم يتمكنوا من تلقي رواتبهم في الأيـــام الماضية وخاصة المدنيين.

مدير بريد عدن: ندعو الجهات المختصة لسرعة صرف مستحقات المتقاعدين وزيادة السيولة ليتمكن البريد من إعطاء حقوق الناس من رواتبهم

وتأتي عمليـــة صرف الرواتب في إطار توجيهـــات الحكومة الشرعية لتمكين الموظفين من تسيير أمورهم الحياتيـــة وتأمـــين احتياجاتهـــم الضروريـــة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب.

حيث شهدت مكاتب البريد إقبالاً كبيراً من آلاف الموظفين الذين عبّروا عن ارتياحهم وامتنانهم بهذه الجهود التـــي بُذلـــت لـــصرف رواتبهم رغم الأوضاع الاســـتثنائية التي يعيشها المواطن في العاصمة عدن.

أوضاع صعبة بعد الحرب الكارثية

حيث كانت معاناة المواطنين في عدن بلغت قمتها مع تردي الأوضاع التي يعيشـــونها بعد خروجهم من حرب مدمرة انعكـــس على حياتهم اليومية في خضم غلاء غير مسبوق للأســـعار ومع قلة رواتبهم إلا أنهم يجدون صعوبة في الحصول عليه ، وبالتالي ينتظـــروا بفارغ الصبر يوم اســـتلام الراتب لينتظروه أياما أمام مكاتـــب فروع البريـــد في مديريات مدينة عدن لاستلامها، بعد أن التمس الكثير من المواطنين منهم "موظفون ومتقاعـــدون" بوجـــود تقصير في فروع مكاتب البريد وإجراءات ســـير عملها باتت بطيئة للغاية وأنها تنتهج سياسة التطفيش.

ومن أمـــام مبنـــى الإدارة العامة لبريد عدن حاورنـــا بعض المواطنين المنتظرين لاستلام راتبهم ومعاشهم تحت أشـــعة الشـــمس ، كان منهم المواطـــن "إبراهيم حســـين أحمد" تحـــدث قائلا: "جئـــت إلى عدن من منطقتـــي بالوضيـــع محافظة أبين لاســـتلام راتب والدي مـــن قبل أسر الشهداء ومناضلي الثورة ، ولي قرابة أسبوع وأنا على أمل أن أتحصل على راتب والـــدي، والذي يقدر بـــ 18 ألف ريال لكل 3 أشهر، ومقابل هذا المبلغ الضئيل خسرت في إقامتي بعدن أكثر من نصف ما سأستلمه ! ".

وتواصلاً مـــع اهتمامات صحيفة "الأمنـــاء" بالمتقاعديـــن وموظفي المرافق الحكوميـــة وكافة همومهم وتطلعاتهـــم والصعوبـــات التـــي تواجههم وبهـــدف معرفة رد الجهة المعنيـــة على الشـــكاوى الـــواردة حـــول تأخر (البريد) في تســـليمهم معاشاتهم ، أجرى مراسل الصحيفة لقاءات قصـــيرة مع بعـــض مدراء المكاتب البريدية بعدن.

والتقت "الأمناء" الأخ/ محمود الصوملي, مدير بريد خو مكسر الذي حدثنا عن طبيعة الخدمة التي يقدمها مكتب بريد خور مكسر للمتقاعدين وموظفي بعـــض الجهات الحكومية بعض الجهات المتعاقدة مع مكتب بريد خور مكسر وذلـــك بالطبع بعد قيامنا باســـتلام الشـــيكات الخاصة بتلك المستحقات وتحويلها لحساب مكتب البريد وبعد تسليم الشيكات إلى البنك ".

صعوبة تفهم المستفيدين

وحول شـــكاوى بعض المتقاعدين وموظفي بعض الجهـــات المتعاملة مع مكتب البريد بتأخره في تسليمهم مســـتحقاتهم من المعاشـــات أشار: " في الحقيقة مازلنـــا وحتى اليوم نعاني من صعوبـــة تفهم المتعاملين مع البريد لطبيعة دورنا ومهمتنا التي تقتصر فقط على صرف مستحقاتهم ، وبالرغم من جهودنا المخلصة التي بذلناهـــا ومازلنا نبذلها في ســـبيل حصول المتقاعديـــن والموظفين على مســـتحقاتهم وفي الموعد المحدد, إلا أن الكثير من الناس ما يزال يعتقد بأن مكتب البريد هو الســـبب في التأخير ، في حين أن المتســـبب في ذلك هو الجهة الصادر عنها الشـــيك الخاص بالمســـتحقات, ناهيك عن المعاملات الروتينيـــة اللاحقة والتـــي تبدأ منذ لحظة تسلمنا الشـــيك والتي نحاول في كلِ مرة وبقدر الإمكان تجاوزها تقديراً منا لظـــروف الناس ولمعرفتنا بمدى حاجتهم لاســـتلام معاشاتهم بالنســـبة للمتقاعديـــن أو رواتبهم بالنسبة للموظفين وفي أسرع وقت ممكن ".

بريد خور مكسر

وحول الشـــائعات عـــن تقاعس بريـــد خور مكـــسر اختتـــم حديثه :"أنتهـــز الفرصة لإيصال رســـالتنا لجميع الإخوة المستفيدين من خدمة مكتب بريد خـــور مكسر في توزيع وصرف رواتب الموظفين ومعاشـــات المتقاعدين, آملين منهم عدم الانجرار خلف الشائعات المغرضة التي يحاول البعض وبـــكل أســـف الترويج لها بهدف خلق البلبلة والتقليل من شأن خدماتنا ومن مساعي موظفي مكتب البريد وفروعه المختلفة في مديريات المحافظـــة والذين يبذلـــون بدورهم قصـــارى جهودهم لإرضـــاء جميع عملاء البريد دون استثناء, موضحين مرة أخرى عدم مســـؤولية البريد عن تأخـــر الموظفـــين أو المتقاعدين في اســـتلام مستحقاتهم ســـواء أكانت رواتب أو معاشات تقاعدية لطالما وأن خدمتهم هي محـــور اهتمامنا الأول والأخير".

بريد خور مكسر

كـــما التقـــت "الأمنـــاء" بمدير بريد مكتب الشـــيخ عثمان, "مختار علي" حيث قـــال: "في غضون هذه اليومين تم تعزيز مكتب بريد الشيخ عثمان بالسيولة المالية القليلة وعلى ضوئها يتم صرف رواتب ومعاشات المواطنين, وعـــبر صحيفتكم الغراء نتمنى مـــن الجهات ذات الاختصاص تعزيـــز مكتب بريد الشـــيخ عثمان بالســـيولة المالية الكافية التي تأتي لغرض صرف رواتب جميع المواطنين التي أثقلت كاهلهـــم المعاناة والتعب في الزاحامات الشـــديدة, وما نتطلع عليه هو أن تتم عملية صرف الرواتب بكل ســـهولة ويسر ، وكما نرجو من المواطنين ضبط النفس عند اســـتلام رواتبهـــم وأن لا يحدثـــوا المشـــاكل والزحمة التي لا داعي طالما أنه سيتم صرف الرواتب لهم " .

مواطن: راتب والدي ١٨ ألف ريال لكل ٣ أشهر وسأخسر نصف ما أستلمه حتى أتمكن من استلامه!

سرعة صرف مستحقات المتقاعدين

وأوضح مدير عـــام البريد بعدن" أحمد صالـــح عبدالعزيـــز" أنه يتم صرف رواتب المتقاعدين من المدنيين ويســـتعد البريد حالياً لتسلم مبالغ رواتب المتقاعدين من المرافق الأخرى في حـــال تعزيـــز مكاتـــب البريد بالسيولة.

ودعا الجهات المختصة إلى سرعة صرف مستحقات المتقاعدين وزيادة السيولة حتى يتمكن البريد من إعطاء حقوق النـــاس من رواتبهم بالفترات المحددة دون تأخير ودون التسبب في الازدحامات الشديدة.

وقال :" إن أسباب صرف الرواتب من بعض فروع مكاتب البريد لفترة قصيرة يرجع السبب إلى قلة السيولة وعدم توفرها بحيث يتم ضخ السيولة الكافية لجميـــع فروع مكاتب البريد بجميع المديريات".